

(21) القراءة الصوتية لكتاب مجالس عشر ذي الحجة - (الدرس الثاني عشر: الدروس المستفادة من الحج).

سعد المخلصان

والفجر هل فيها بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الثاني عشر. الدروس المستفادة من الحج الحمد لله رب العالمين والاعاقة للمتقين. والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. وعلى واصحاته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان الحج مدرسة عظيمة مليئة بالدروس - 00:00:00

سوى العبر والعظات ومن تلك الدروس اولا اظهار علو دين الاسلام وتميزه وظهوره على سائر الى ديان وهذا امر قد تكفل الله تعالى به. قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:00:50

حقي ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فليس هناك دين من الاديان او ملة من الملل غير دين الاسلام يجتمع فيها هذا العدد الكبير من الناس من جميع اقطار الارض. ويأتون الى البيت الحرام راغبين - 00:01:10

ابي المشتاقين ومتلئفين ثم اذا اجتمعوا على صعيد عرفات اجتمعوا بلباس واحد قد زالت بينهم جميعا الفوارق واصبحوا بهذا الدين العظيم اخوانا. وقد اجتمعوا في هذا المكان يتغرون من الله رحمة ومحفورة - 00:01:30

ورضوانا وهذا المظهر المشرق لا نظير له في اي ملة اخرى. ثانيا التقاء المسلمين بعضهم البعض وكانت هذه المنفعة فيما سبق اظهر الله في ذلك الحين لم تتبادر وسائل المواصلات والاتصالات كما تيسرت في وقتنا - 00:01:50

الحاضر فكان كثير من العلماء لا يلتقدون الا في موسم الحج. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلتقي بامراء في الحج ويحصل ما يحصل من التعارف والتشاور والباحث في المسائل العلمية. ويجتمع العلماء بالعامة ويرون - 00:02:10

على عامة المسلمين ويستفيد العامة من العلماء. ثالثا من الدروس المستفادة من الحج ان الحج فرصة للدعوة الى الله عز وجل. بل هو منطلق الدعوة الاسلامية. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الايمان بالله - 00:02:30

وتحقيق التوحيد ولم يستجب له الا نفر قليل. ثم اصبح عليه الصلة والسلام يعرض نفسه على القبائل في من ينصره ويؤازره حتى هيأ الله تعالى له الاوس والخزرج. فامنوا به ونصروه وحصلت بيعة العقبة الاولى - 00:02:50

ثم الثانية ثم هاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وسماهم الانصار. واقام في المدينة دولة الاسلام رابعا من الدروس المستفادة من الحج ان الحج فرصة لتصحيح عقائد الناس. وبعض الحجاج يأتون وعندتهم شركة - 00:03:10

وخرافات وبعضهم عندهم بدع. فيسمعون من العلماء الذين يبصرونهم ويبينون لهم خطأ ما هم عليه من البدع الشركيات والخرافات فيرجعون الى بلادهم وقد صحت عقائدهم وعرفوا العقيدة الصحيحة. ومظاهر التوحيد في الحج - 00:03:30

كثيرة واول هذه المظاهر التلبية. قال جابر رضي الله عنه فاهل بالتوجه لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فسمى هذه التلبية توحيدا - 00:03:50

لأنه يظهر فيها التوحيد والخلاص الدين لله عز وجل. وقد كان عليه الصلة والسلام اذا وقف على الصفا والمروة التوحيد ففي حديث جابر رضي الله عنه قال فوحد الله وكبره وقال لا الله الا الله وحده لا - 00:04:10

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله وحده انجز وعده نصر عبده وهزم الاحزاب وحده. خامسا ان الحج فيه تربية للنفس على الاخلاق الفاضلة من الرحمة والاحسان - 00:04:30

والشفقة على اخوانه المسلمين ويسود بينهم رح التكافل الاجتماعي والاخاء والمحبة والمودة. مع انهم من بعيدة ربما لا يعرف بعضهم لغة بعض. لكن جمعهم هذا الدين فاصبحوا بنعمة الله اخوانا. كما - 00:04:50

ان الحج فيه تربية للنفس على الصبر. فان الحاج في سفره وتنقله بين المشاعر وفي طوافه وسعيه لا بد ان ينام له ما يناله من المشقة. ولذلك ينبغي ان يوطن نفسه على الصبر. كما ان الحج فيه تربية على البذل والانفاق - 00:05:10

ان الحاج يحتاج لبذل نفقات في تنقلاته وسيره. وعند شراء الهدي وذبحه. فيتعود المسلم بذلك على البذلة والمسخاء والجود. سادسا ومن الدروس كذلك ان يتذكر الحاج يوم الحشر. يقول الله سبحانه واذكروا الله - 00:05:30

في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. فختم ايات الحج بذكر الحشر. وفي هذا اشارة الى انه ينبغي - 00:05:50

للحج عندما يرى هذه الجموع الغفيرة ان يتذكر يوم الحشر. ذلك الموقف العظيم. عندما يحشر الناس حفاة عراة كل مشغول بنفسه. يرى الانسان امه واباه واخته واخاه وزوجته وبنيه فلا يلتفت لهم - 00:06:10

بل يفر منهم يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. سابعا ومن الدروس المستفادة من الحج ان الحج تظهر فيه العبودية لله عز وجل. فان المسلم عبد لله سبحانه يفعل ما - 00:06:30

امر الله سواء عرف الحكمة ام لا لانه على يقين بان الله عليم حكيم. ويظهر اثر العبودية جليا في ومن ذلك عندما يطوف بالبيت سبعة اشواط على صفة معينة وعند السعي بين الصفا والمروة وعندما يقبل - 00:06:50

حمرا الحجر الاسود ويرمي حمرا الجمرات الثلاث. وعندما يذبح الهدي فانه يتمثل بذلك امر الله. فان الله تعالى هو الذي امره بذلك. ويظهر بذلك اثر العبودية لله عز وجل والاستسلام لله سبحانه - 00:07:10

والدروس والمنافع كثيرة جدا والناس يتفاوتون في الحصول عليها. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. وصلى الله وسلم كما على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:07:30 - 00:08:01